



لَمَلِمَ أَسَاكَ - فَأِدْلِبُ خَضْرَاءُ *** واللوزُ والرُّمانُ والحِنَاءُ
 قد أزهرَ الزيتونُ في غاباتها *** رُغَمَ الشَّجَى وحديقةً فيحاءُ
 وكسا رؤوسَ جبالها قَطْرُ النَّدى *** لا، بل كَسَتْها أدمعُ ودماءُ
 يا أيها الجبلُ الأَشْمُ وأهلُهُ *** لستم ضحايا، أنتمُ الشهداءُ
 ماذا يَضُرُّ النَّسرَ في عليائه *** وله بساحات السماء فضاءُ
 سألتُ دماكم فالجبالُ تَضَمَّختُ *** وهَفَّتْ إليكم جَنَّةُ غَناءُ
 قُمْ! يا - هنانو- إنَّ أبطالَ الوغى *** عادوا، وشَبَّ الفِتيَةُ النُّجباءُ
 ما زال للمستعمرين رَواحِلُ *** بديارنا، وعِصَابَةُ عملاءُ
 أُسِدُّ على أطفالنا وشيوخنا *** وعلى العدوِّ فَهْرَةً جَرَباءُ
 حملوا السلاحَ على النساءِ نذالَةً *** وأتوا وجولانُ الجِراحِ خَلاءُ
 أمنٌ؟! وهل في الأمنِ ذبْحُ بريئةٍ *** مع طفلها يا أيها الجبناء؟!
 سِلْمِيَّة! لا، فالسلامُ مُحَرَّمٌ *** ما دام يُقْتَلُ شَعْبُنَا ويُساءُ
 اللهُ مولانا، ولا مَولى لكم *** إلا الذي هَتَفَتْ له الغوغاءُ
 ورثَ الخيانةَ عن أبيه وحِزبه *** بِئسَ الوريثُ وبئستِ الآباءُ
 أبناؤنا الأحرارُ والجبلُ الذي *** زَحَمَ الثُّرَيَّا صخرةً شَماءُ
 وطريقنا للحقِّ واضحةُ الرؤى *** ولهُ - ونحنُ بنو الفداءِ - فِداءُ